

حثت منظمة حقوقية ألمانية وزير الخارجية فرانك فالتر شتايمير على منع زيارة يعتزم وزير الزراعة الروسي ألكسندر تكاتشوف -الموضوع بالقائمة السوداء للعقوبات الأوروبية- القيام بها يوم الأحد القادم للعاصمة [برلين](#)، للمشاركة في اجتماع وزراء الزراعة في مجموعة الدول العشرين.

وقالت "المنظمة الألمانية للدفاع عن الشعوب المهددة" إن استثناء الوزير الروسي باستقباله في برلين يجعل العقوبات التي فرضها مجلس [الاتحاد الأوروبي](#) على [روسيا](#) بسبب ضمها [شبه جزيرة القرم](#)، تفقد مصداقيتها، ويمثل صفقة للمدافعين عن حقوق الإنسان والديمقراطية في [أوكرانيا](#) وروسيا، وللناقدين لسياسات [الكرمليين](#).

وذكرت المنظمة أن تكاتشوف وضع عن حق بقائمة العقوبات الأوروبية السوداء، ومنع بمقتضاها من زيارة الاتحاد الأوروبي والتنقل بين دوله بسبب دوره الفاعل في إجراءات روسيا لضم القرم.

مليشيا وانتهاكات

وأوضحت مسؤولة قسم الاتحاد الروسي وآسيا الوسطى بالمنظمة سارة راينكا أن تكاتشوف تصدر خلال عمله حاكما لمقاطعة كراسنودار المؤيدين لضم روسيا للقرم، وبادر بإرسال مليشيا عسكرية من مقاطعته لدعم سيرغي أكسيونوف الذي فرضه الكرمليين حاكما على شبه الجزيرة الأوكرانية بعد ضمها.

وأشارت راينكا في تصريح [للجزيرة نت](#) إلى أن تكاتشوف يتحمل المسؤولية عن انتهاكات واسعة بحق التتار سكان شبه جزيرة القرم الأصليين، ارتكبتها مليشياته العسكرية، بمشاركة مجموعات أخرى مسلحة أرسلها رئيس جمهورية [الشيشان رمضان قديروف](#).

ولفتت الحقوقية الألمانية إلى أن وزير الزراعة الروسي الحالي صاحب سمعة سيئة في قمع وملاحقة الأقليات خلال رئاسته مقاطعة كراسنودار، وفي التضييق على مظاهرات جرت هناك حينذاك لمعارضة دورة [سوتشي للألعاب الأولمبية الشتوية](#).

وقالت راينكا إن استقبال تكاتشوف في برلين سيكون لكل هذه الأسباب صفقة بوجه كل المؤيدين للديمقراطية وحقوق الإنسان في أوكرانيا وروسيا والناقدين لسياسات بوتين.

ودعا وزير الزراعة الألماني كريستيان شميدت -المنتمي للحزب المسيحي الاجتماعي الحاكم بولاية بافاريا الجنوبية- نظيره الروسي للمشاركة في اجتماع وزراء زراعة قمة العشرين، الذي يعقد بموازاة فعاليات الأسبوع الأخضر الذي انطلق اليوم الجمعة في العاصمة برلين، ويعتبر أكبر معرض عالمي للمنتجات الزراعية والحيوانية العضوية.

جدل وغياب

وأثارت دعوة تكاتشوف لزيارة برلين -إضافة للمعارضة الحقوقية- جدلا واسعا بشأن تأثير هذه الزيارة في العقوبات الأوروبية الاقتصادية على روسيا، وهو ما دفع المتحدث باسم الحكومة الألمانية للتأكيد على أن هذه الزيارة استثنائية وقاصرة على مشاركة الوزير الروسي في اجتماع وزراء قمة العشرين التي تعتبر بلاده عضوا فيها. وردت وزارة الزراعة الألمانية على الانتقادات الموجهة لها، مشيرة إلى أن تكاتشوف تمت دعوته في سياق دعوات عامة وجهت لكل وزراء زراعة مجموعة العشرين. كما تم الإعلان في برلين عن أن وزير الزراعة الروسي لن يزور معرض الأسبوع الأخضر، الذي تغيب بلاده للعام الثاني عن المشاركة فيه بتأثير من إجراءات العقوبات الاقتصادية الأوروبية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/01/2017

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com